

## 62 | الفقيه والمتفقه للحافظ البغدادي | إخلاص النية والقصد

### بالتفقه وجه الله عز وجل

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:00](#)

فهذا باب اخلاص النية والقصد بالتفقه هناك كما اقول دائما من يطلب العلم رغبة وقصدا ونية وهناك من يطلب العلم هكذا. امر هجم عليه ثم بدأ فيه لكن ليست له نية عظيمة - [00:00:20](#)

ولا جهد مبين في ذلك الامر الطالب الذي يدخل كلية الطب يعلم تماما انه سيتخصص في الطب. وان هذه الدراسة ستكون باللغة الانجليزية وان المناهج ستكون كبيرة. وان هذه الكلية تحتاج الى حضور ومتابعة وتبويض - [00:01:02](#)

حضرات وبعد ذلك راوندات ومستشفيات وما الى ذلك. يتهيأ لهذا جميعا اه كل هذه الصعاب بالنسبة له تكون هينة. لانه يريد دراسة هذا العلم اما طالب العلم الشرعي فتجد ان الرغبة في التعلم تكون طارئة. لا يعرف معنى العلم - [00:01:31](#)

ولا يعرف المشاق التي ينبغي ان تبذل لتحصيله ولا يعرف ايضا ما هي الادوات التي ينبغي ان يتحملها لتحمل هذا العلم ولهذا كان من توفيق الله سبحانه للمصنف الحافظ البغدادي ان يقول بعد اخلاص النية - [00:02:03](#)

والقصد بالتفقه. لابد ان يكون العلم مقصودا ان يكون العلم معنيا بالطلب. ليس هاتفا طارئا سرعان ما يزول. او خاطرا عارضا سرعان ما يذهب ثم نجد قوله ينبغي لمن اتسع وقته - [00:02:31](#)

انظر لمن اتسع وقته واصح الله تعالى له جسمه دي نعمة كبيرة جدا الصحة. لان الانسان العليل يكابد الالام فلا يجمع له مع مكابدة الالم مكابدة الطلب. العلم يحتاج الى مكابدة - [00:03:01](#)

الى مصابرة فهو يكابد الم المرض فكيف يجمع مع هذه المكابدة؟ مكابدة الطلب. هذه مسألة عسرة. ولو وقعت لبعض الناس فهذه احوال لا يقاس عليها فينبغي لمن اتسع وقته واصح الله تعالى له جسمه. الصحة نعمة من الله عز وجل - [00:03:28](#)

وحبب اليه اي حبيب الله اليه الخروج من طبقة الجاهلين والقي اي القى الله تعالى في قلبه العزيمة على التفقه في الدين. يعمل ايه ربنا ادى له النعم دي كلها. ادى له سعة الاوقات. وادى له الصحة. وادى له العزيمة. وادى له النية - [00:04:01](#)

القوية الصادقة ماذا يصنع؟ ينبغي ان يغتنم الاغتنام اللي هو الانتهاز اغتنم اي انتهب واجتهد كي يفوز بالمذكور. ان يغتنم اي ان يجتهد ليفوز انتهب المبادرة اي المسارعة الى ذلك. من تهياً له هذا ينبغي ان يسارع الى ذلك - [00:04:30](#)

اي الى طلب العلم. ليه؟ خوفا. ده مفعول لاجله. خوفا من حدوث امر يقطععه عنه. يبقى فيه قاطع. يا اخواني فيه هناك عوارض لا يمكن لك ان تدفعها عوارض لا يمكن لك ان تدفعها. طالب العلم افترضنا نازل على السلم رجله اتنت اتكسرت. دخلنا هنا في - [00:05:00](#)

بتقول ايه؟ موال معالجة الساق. يروح يعمل اشعة وبعدين جبس وبعدين مش عارف ايه شغلانة. المسألة ديت قطاعات ولا لم تقطعه قطعته بالفعل عن طلب العلم لفترة من الزمن. فلا بد لك ان تغتنم - [00:05:30](#)

ان تبادر وان تسارع خوفا من حدوث امر يقطعك عن الطلب. وتجدد حال يمنعه منه هناك امراض تذهب وتجيء تذهب وتجيء يصح منها العبد ثم تعود اليه. يعافى ثم تعيد تعود يعافى ثم تعود. فعندما - [00:05:50](#)

اعود يتألم ويمرض وتقطع. وعندما تذهب يجتهد. طب ما الانسان قبل ان يصاب بهذه العوائق يجتهد طالما عنده صحة وعنده وقت وعنده امكانيات. واستدل على هذه المعاني الفاضلة بقوله صلى الله - [00:06:14](#)

الله عليه وسلم الحديث تمنمية وتلاثة الصحة والفراغ. الصحة والفراغ الفراغ اي الوقت. الوقت الذي يمكن ان تصنع فيه ما تريد.

المقصود بالفراغ اي الاوقات التي يمكن ان تصنع فيها ما تريد. مغبون فيهما كثير من الناس - [00:06:34](#)

الغبن معناه النقص. او الضعف. ان يصيب الناس الضعف والعجز بسبب اهمالهم لصحة والفراغ. يبقى الناس لو وظفت الصحة والفراغ توظيف صحيح تسعد. ويكون هذا من باب شكر النعمة اما اذا اهملت الصحة واهمل الوقت فلم يوظف توظيفاً صحيحاً كان في ذلك -

[00:07:06](#)

اي نقصا للانسان وضعفا للانسان. يبقى الانسان لابد ان يكون قناصا للاوقات قناصا للفرص لا يدع فرصة تنفلت من بين يديه ويقال

غبنه اذا انقصه واضعفه. هذا الحديث في اصله عند الامام - [00:07:39](#)

بخاري واسناد المصنف حسن وعند احمد والطبراني ان الصحة والفراغ نعمتان من نعم الله عز وجل ان الصحة والفراغ نعمتان من

نعم الله عز وجل مغبون فيهما كثير من الناس. اذا - [00:08:10](#)

الصحة والفراغ من نعم الله. طب النعم ديت تقابل بماذا؟ تقابل بماذا؟ بالشكر. قال الله ولئن شكرتم لازيدنكم. كل ما الانسان يشكر نعم

الله يعطيه ربه عز وجل. فالوقت لا بد - [00:08:36](#)

ان ينظم ولا بد ان يستغل استغلالاً حسناً. وان يحافظ عليه محافظة بليغة. وكانوا يقولون من حافظ على وقته كان الوقت له وقت.

ربنا يبارك له في وقته. ومن لم يحافظ على وقته - [00:08:56](#)

كان الوقت عليه مقت. يعني حزن حزناً شديداً على هذا الوقت الحديث التالي قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه.

اغتنم امسا قبل خمس. هذه موعظة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد الناس. ما هي هذه - [00:09:16](#)

رضا اغتنم خمساً قبل خمس. احنا عاوزين بقى يعني ننتبه اول هذا الحديث. ننتبه اهتماماً بليغاً. ايه الاشياء التي ينبغي ان احافظ

عليها محافظة بليغة قبل ان ادهم بامر لا استطيع دفعه. ايه هي؟ شبابك قبل هرمك - [00:09:46](#)

الانسان عندما يسن يتقدم في العمر ييضعف. هل يا ترى يستطيع الانسان ان يعيد الزمن مرة ثانية يعني واحد عنده خمسة وخمسين

سنة. يعرف يرجع. يبقى عنده عشرين سنة. يا ريت. يا ريت. لكن اين وكيف - [00:10:18](#)

هيهات هيهات اغتنم خمساً قبل خمس. اغتنم شبابك قبل هرمك. قبل ان يكبر سنك وصحتك قبل سقمك. السقم العلة والمرض وغناك

قبل فقرك كل ما الانسان ربنا عز وجل يدي له يجتهد في النفقة والعطاء - [00:10:38](#)

لانه لا يدري كيف تتقلب به اطباق الحياة. كم من فقير تقلبت احواله فصار وكم من غني تقلبت احواله فصار فقيراً. اقرأوا ان شئتم

كتب المتقدمين مثل نكت الهميان في اخبار العميان. للعلامة الصفدي. نكت الهميان في اخبار العميان - [00:11:08](#)

بيأتي باخبار الحكام خلفاء والامراء تقلبت بهم الاحوال وصاروا اشد فقراً من الفقر شوفوا لما يكون رجل سلطان عنده القصور

والذهب والفضة والغلمان والجواري اليوم والايقاعات الدنيا كلها في قبضته. تتقلب به الاحوال ويصير ماذا؟ ويصير فقيراً معدماً -

[00:11:38](#)

الهميان في اخبار العميان. العلامة الصفدي. فاغتنم غناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك. الفراغ الوقت قبل شغلك اي قبل ان تشغل

بامر طارئ له لا تستطيع دفعه. دلوقتي الوقت الوقت ملكي. الوقت ملكي. استطيع اقرأ فيه واحفظ فيه وادرس فيه. واحضر -

[00:12:10](#)

في دروس العلم ده وقتي ملكي. ربما يأتيك وقت لا تملكه. لا تملكه كأن تشغل بمرض او ان تشغل بهم او غم او كرب او مصيبة.

وعندئذ لا يكون الوقت وقت لك - [00:12:40](#)

فانشغل بفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك فاذا مت لن تعود ثانية. نسأل الله تعالى العافية وهذا الحديث اسناد مصنف اسناده

صحيح لغيره. واخرجه الامام ابن المبارك في كتابه في الزهد. قال الحافظ البغدادي وليستعمل اللمد لم الامر - [00:12:59](#)

وليستعمل اللي يستعمل طالب العلم ليستعمل طالب العلم الجد معناه جهاد الجد بمعنى الاجتهاد. ولكنه اجتهاد دون توقف. يبقى الجد اللي هو ايه؟ اجتهاد دون توقف. دي افة تصيب كثير من طلبة العلم. ان هو يطلب العلم قليلا ثم - [00:13:29](#)

تنقطع انفاسها بالضبط زي اللي بيجري يجري عشر تمترار وقلبي يقف. ما يعرفش يواصل. طب ما في هناك ناس في المضمار في السباق بيجري ما شاء الله بالتنين وبالتلاتة كيلو. ايه المشكلة؟ هؤلاء عندهم جد. عندهم جد. اما هذا فانقطع - [00:14:00](#)

جده اجتهاده. لانه لم يعرف الطريق الذي يسير فيه. لو كان يعرف هذا الطريق لاعد له وعد طلب العلم يحتاج الى اعداد. يحتاج الى اعداد. اعداد قلبي واعداد مادي سادات قلبي كالنية الصالحة والعزيمة الصادقة - [00:14:26](#)

اعداد قلبي مثل الاخلاص والحب والتفاني والاعداد المادي ان يحرز رزقه وان يتجنب ما قد يصيبه من مرض او ضعف. ولذلك طالب العلم لابد مثلا ان يكون فقيه البدن كما قلنا في ترجمة من؟ ها؟ الليث ابن سعد. يكون فقيه البدن لانه هيقعد مدد طويلة - [00:14:52](#)

طب لو قعد منذ طويلة ايه اللي يحصل؟ ربما يمتلى بدنه. وبالتالي تعال صحته. وبالتالي لابد ان ينظم طعام ان ينظم شرايه ان يجعل حضا لصحته في بدنه كرياضة مثلا. هذه كلها امور لابد لطالب العلم - [00:15:22](#)

علم ان يكون مكتسبا او مكتسبا له. لابد ان يعد العدة للطلب. كل غاية يا شريفة لابد لطالبا ان يعد لها العدة. لو واحد عاوز يروح يتجوز بيعمل ايه بيعمل ايه؟ يروح جري وياخذها من ايده ويمشي؟ ولا المسألة عاوزة اعداد؟ عاوزة اعداد. واحد يريد ان يبني - [00:15:42](#)

مسجدا على طول ولا عاوزة اعداد؟ اعداد. اللي عاوز يروح يذهب للحج عاوز اعداد اللي عاوزها يسافر كل سفر طويل عاوز اعداد. اللي مقتنع انه سيموت ويبعث يوم القيامة برضك. لقاء - [00:16:11](#)

الله يحتاج الى ماذا؟ الى اعداد ايضا طلب العلم يحتاج الى اعداد مش مسألة كده هوجة كل واحد يقول انا عاوز اطلب العلم اطلب العلم اطلب العلم. طب يا حبيبي انت هتطلب العلم ما الذي اعدته لطلب العلم - [00:16:31](#)

ما الذي اعدته لطلب العلم؟ دي مسألة مهمة جدا. قال الحافظ البغدادي وليستعمل الجد في امره واخلاص النية في قصده. النية هي ذات نفسها بمعنى القصد والنية ذات نفسها هي بمعنى الاخلاص. فكونه يقول اخلاص النية معناها ان النية تحتاج الى مجاهدة - [00:16:47](#)

ننقيها يبقى النية دي عاوزة ايه؟ عاوزة نية. يعني النية عاوزة نية. النية عاوزة اخلاص. ممكن النوايا تكون مشوبة يبقى عاوز اطلب العلم بس لي اغراض في طالب العلم الاخ الفلاني دوت اخرجني وبين الجاهل والله هطلب العلم بقى وهجتهد وبعدين بقى ايه اقباله واشوف اعمل فيه ايه - [00:17:18](#)

هعرفه امتى طلب النية للعلم هذا الطلب وهذه النية تحتاج الى اخلاص وليستعمل الرغبة الى الله في ان يرزقه علما يوفقه فيه. ويعيده من علم لا ينتفع به يبقى دي كلها اعداد باطني - [00:17:44](#)

الجد اخلاص النية القصد الحسن. الرغبة الى الله دي كلها اعداد باطني. وهذا دليل على ان العدة الباطنية لطالب العلم اذكى من غيرها. يعني ممكن طالب العلم يكون فقير. لا يجد حتى - [00:18:14](#)

قوت يوم ولكنه يستعد لاعداد الباطن ويتخلق بالاخلاق الباطنة فيوفقه الله تعالى للطالب ممكن واحد طيب يقول الواد الغلبان الطالب دهو انا اكل وشرب ولبس وجواز وكل حاجة عليا ايه المشكلة - [00:18:34](#)

المشكلة ان هو لابد ان يصلح الباطن. لابد من اصلاح الباطن لطالب العلم. كان بعض السلف يكتب بعضهم الى بعض من اصلح سريرته اصلح الله علانيته. ومن اصلح ما بينه وبين الله - [00:18:54](#)

اصلح الله ما بينه وبين الناس. يبقى دي المسألة هو ده القانون. اي خلل في العلاقة بينك وبين الناس اعلم ان هذا الخلل سببه الخلل في علاقتك بينك وبين الله. وايماء فساد في الظاهر - [00:19:14](#)

اعلم ان سببه فساد في الباطن. كن دائما متهما لنفسك. كن دائما متهما لنفسك ولا تظن الخير مطلقا في نفسك فما من احد نظر الى نفسه ونظر اليها واعجب بها الا كان له حظ من ابليس. عندما امر - [00:19:34](#)

فهو ربه ان يسجد لادم قال انا خير منه. انا خير منه ولم يعلم ذلك المسكين ان الطين ازكى واطهر من النار. فان خصائص الطين افضل من خصائص النار. فان الطين من شأنه - [00:19:59](#)

في السفول التواضع والزهد. اما النار فمن صفاتها العلو والانتشار. فيها الكبر والعجب فيها الكبر والعجب ثم نجد الحديث التالي وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:19](#)

المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل الخير فاحرص على ما ارفعك واستعن بالله ولا تعجز. قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. المقصود هنا بالقوة والضعف ما - [00:20:44](#)

بالايمان نفسه ما يتعلق بالايمان نفسه وليس هناك مانع من اعتبار القوة والضعف في الامور المادية. ايضا لا بأس من ذلك. لا بأس من ذلك فالمؤمن القوي اكثر نفعا من غيره. يستطيع ان ينفع بقوته - [00:21:13](#)

وفي كل الاحوال كلاهما على خير وفي كل الاحوال ينبغي للمؤمن ان يحرص على الذي ينفعه وعندئذ عليه ان يستعين بالله ولا يعجز. هذا الحديث اصله في صحيح مسلم. واسناد المؤلف - [00:21:39](#)

حسنا التالي مباشرة وهو حديث عبدالله ابن مبارك قال سمعت جعفر ابن حيان يقول ملك اي جماع هذه الاعمال النيات ما من عمل الا وتدخله النية فنية شرط لسائر العمل. ففيها الصلاح والفساد للعمل. والنية اما ان تكون - [00:22:01](#)

فسابقة للعمل واما ان تكون مقترنة للعمل. ممكن الاتيين ولا يترك هذا الباب اي باب النية شيئا الا ولجهر فان الرجل يبلغ بنيته ما لا يبلغ بعمله. جملة راقئة. فان الرجل يبلغ بنيته ما لا يبلغ به - [00:22:34](#)

في عمله يبقى انت لو اجتهدت في النية سبحان الله! تحصل من الاجور الكثيرة. شريطة ان تكون هذه النية نيا ماذا؟ نيا صادقة. نية صادقة. لا تقطع عنك الا بالعجز - [00:23:01](#)

يعني واحد يقول يا ربي لو انت ادت لي مال ابني مستشفى ضخم بكل التخصصات وكل الغلابة والمحتاجين يعالجه لوجه الله. هذا الرجل بالفعل يمكن ان يكون صادقا ويمكن ان يكون مدعيا. الصدق - [00:23:21](#)

له علاماته وله مناراته. يعرف بعض الادعية ربما يتلون. ربنا يديهم. طب لو ربنا يديهم اللي يحصل فلما اتاهم من فضله بخلوا به. وتولوا وهم معرضون. بعض الناس كده يقول لك انما - [00:23:43](#)

اوتيت هذا المال كبيرا عن كابر كابر عن كابر فالانسان لابد ان يجتهد في اصلاح نيته. قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في غزوة تبوك ان قوما بالمدينة ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا الا شاركوكم في الاجر. ما - [00:24:05](#)

اين تبوك المدينة مئات الاميال. والحر شديد والمؤنة قليلة. والظهر قليل وكان المسلمون في شدة شديدة حتى سميت هذه الغزوة بماذا؟ بالعسرة. من العسر. اي المشقة يبقى احنا اللي تعبنا والحر والسفر والمشى والمرض ده كله. قومي في المدينة في الظل الوارد -

[00:24:32](#)

والماء البارد. الناس دولت يكونوا زينا في الاجر فقالوا كيف ذلك يا رسول الله؟ قال حبسهم العذر العذر لولا ذلك العذر لشاركوكم في ذلك الامر. هي دي المسألة. لابد ان تحدث نية - [00:25:03](#)

مساكين اهل الدنيا. مساكين جدا يعمرون لغيرهم. لا يعمرون لانفسهم. تجد الرجل من اهل الدنيا يشتري عقارات يطلع ويبني فلل حدائق ارصدة وفي النهاية ايه اللي يحصل؟ يموت ويترك كل هذه الاملاك - [00:25:26](#)

لمين؟ لغيره طيب لماذا لم يجعل لنفسه رصيда عند الله؟ ليه؟ احد اخواننا الطيبين قولوا انهم ذهبوا الى رجل ملياردير. يعني ملياردير بالفعل. يعني عنده قطط ارض الواحدة بخمسة مليار جنيه - [00:25:50](#)

احنا ناس غلابة واحنا عاوزينك تساعدنا في الخير والبتاع. الراجل طلع لهم محفزة قد آآ قد التراييزة دي ويتمتع يديهم قد ايه خمسين جنيه المسكين خمسين جنيه. ليه؟ والمليارات دي كلها بتعمل ايه - [00:26:13](#)

انت عينك بتعمل بها ايه؟ لماذا لا تجعل لنفسك رصيда عند الله؟ ليه؟ لماذا لا تقل انا ان شاء الله السنة دي هجوز كم يتيمة. والسنة دي ارواح مستشفى الجامعة او الطوارئ. كل العمليات في الاقسام انا اعملها - [00:26:38](#)

نادي ارواح البنك واقول له هات لي كده حصر بالغلابة المديونين. فهناك ناس بتخش السجن في خمسمية جنيه ووحدة بتمضي مكان زوجها على الف جنيه شيك تخش السجن مكان جوزها. الف وخمسميت جنيه. معظم المساجين كلهم - [00:26:58](#)

كمبيالات وشيكات وما الى ذلك. صاحب المليارات دي كل الناس دي كلها لاطلعها السنة دي. يبقى السنة دي جدولي في الخير اعمل واحد اتنين ثلاثة اربعة خمسة ليه؟ لماذا لا يصنع هؤلاء المسلمون ذلك؟ لاسف اكثر الناس انفاقا على وجوه البر في العالم -

[00:27:17](#)

الم هم مين؟ النصرى النصرى الاعمال الوقفية في امريكا لا يمكن ان تتصوروا ارقامها لا يمكن بتصل الى عدة مئات من مليارات الدولارات في السنة الواحدة عدة مئات من مليارات - [00:27:39](#)

بينما عندنا في بلادنا ممنوع الوقف الخير. ما فيش حاجة اسمها وقف خير. واللي يعمل الكلام ده يروح في الف مصيبة. نيابة الاموال العامة حزب غير المشروع ويطلع رح جبت الفلوس الخمسة جنيه دول جبتوهم منين؟ اه لو طلع عجز خمسة وسبعين قرش. خمسة -

[00:28:03](#)

دول اللي ممكن يودوه في مصيبة بينما في بلاد العالم يعني يفتحون الباب لاصحاب الاموال ان يوظفوا اموالهم لصالح المحتاجين المقصود يا اخواني ان الانسان لابد ان يجتهد وان يسابق الى الخيرات. وان يسارع الى ابواب البر والاحسان والبركات. لان العمر

قصير - [00:28:23](#)

وهكذا حال الدنيا. فانها مهما طالتي فهي قصيرة. ومهما تزينت فهي حقيرة ومهما اخذت بيد اصحابها فانها توحلهم. الواحد يقول لك ما شاء الله الدنيا مخدرة معه. لأ ده ده - [00:28:52](#)

الذي ينتظر نسوا الله تعالى العافية. الحديث تمنمية وتسعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعلموا العلم لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء - [00:29:12](#)

المباهاة فيه نوع من العجب. او لتماموا به السفهاء المماراة المناظرة ولكنها مع مجادلة واعناد. او لتصرفوا به وجوه الناس اليكم حتى التف الناس حولكم فمن فعل ذلك فهو في النار ولكن تعلموه لوجه الله والدار الآخرة - [00:29:39](#)

هذا اسناد صحيح في الحديث تمنمية وسبعة حديث ابي هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الارباع طالب العلم يتعوذ بالله من اربع من علم لا ينفع. علم لا يثمر. علم لا ينفذ. علم لا ينفذ اي لا ينتفع - [00:30:09](#)

ولا ينفع به غيره. ومن قلب لا يخشع. يتعلم ولكن هذا القلب لا اخشعوا لله ولا يؤثر هذا العلم في صاحبه. ولهذا كانوا يقولون العلم الخشية وكفى بخشية الله علما كانوا يقولون ذلك. كفى بخشية الله علما. وكفى بالاغترار بالله - [00:30:36](#)

جهلا فكانوا يقولون هذا الكلام. والنبي صلى الله عليه وسلم يحث طالب العلم ان يستعيز بالله من علم لا ينفع. ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع. الشعب هنا معناه القناعة. لا تقنع. كل ما ربنا يدي له - [00:31:06](#)

كمزيد مزيد مزيد. ولهذا قال اهل العلم اثنان لا يشبعان. اتنين دول لا يشبعان ابد طالب علم وطالب مال. طالب العلم كل ما بيتعلم كل ما يعرف مكان على جهل. فيزداد - [00:31:28](#)

للعلم وهكذا. وطالب المال لا يشبع. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم لو كان ابن ادم واديا من ذهب لابتغى اليه ثانيا. لو وادي من ذهب لابتغى اليه - [00:31:48](#)

ولو كان له واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا. يا الهي! فالواحد لو اتلقى قطعة ذهب كيلو يقول ما شاء الله. يبقى ودي. وادي من ذهب يبتغي اليه ثانية. طب لو ربنا اداله وادي - [00:32:08](#)

انت نفسي في وادي ذهب؟ اه يا رب. نفسي في وادي ذهب. طب خد وادي الذهب اهو. لو ربنا ادلى له الوادي لابتغى اليه وادي ثان ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب. سبحان الله! نسوا الله تعالى لي ولكم حسن الخاتمة. ويتوب الله على - [00:32:28](#)

انت ومن نفس لا تشبع ولذلك القناعة كنز لا يفنى. القناعة كنز لا يفنى. القناعة صاحبها سعيد. صاحبها فاسعيد اما الجشوع صاحبها فقير حتى لو دانت له الارض بحذافيرها. دايم غير القنوع - [00:32:51](#)

ربنا يوسع عليه ببص لغيره يبص لغيره. دائما يشعر بالدونية والفقير. اما القنوع حتى لو ومرقع حتى لو نعله مقطوع حتى لو طعمته قليلة حتى لو ضعيف البدن والمال يقول لك يا رب لك الحمد ولك الشكر. ده احنا احسن من غيرنا بكتير. ما شاء الله لا قوة الا بالله. كفاية احنا ايه ربنا رزقنا بناكل - [00:33:15](#)

تشرب بنام ما شاء الله. بعض الناس والله رأيتهم ينامون في القش. لا يملكون من الدنيا لاسرة ولا ولا كراسي ولا حصر ولا اي حاجة. بيناموا فين في القش غلابة. في منتهى الغلب. ومعظم اكلهم - [00:33:45](#)

العيش والبصل حاجة في منتهى يعني شفت مناطق فقيرة شدة الفقر. تسأله يا عم الحاج حواليك ايه؟ يقول لك يا ابني الحمد انعان ربنا ساترنا تتعجب تقول يا ربي هذا الرجل - [00:34:05](#)

ينام في القش ولا يملك من الدنيا الا رمرم قش بينام فعليه وياكل كل يوم عيش وبصل مرة بصل اخضر ومرة بصل ناشف عاوز يطري على قلبه يبقى بصل اخضر - [00:34:24](#)

اخلي المسائل عجيب بصل ناشف. ويقول لك الحمد لله انعانا مستورة. فربنا كارمنا. ده احنا احسن من غيرنا. وتلف بس بعينك الى اهل الدنيا تجد الزبالة بتاعتهم دي يستطيعوا ان يرتع فيها الفقراء بالسنين - [00:34:42](#)

دون ان ينتهوا منها. امور عجيبة ثم كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله من دعاء لا يسمع ومن دعاء لا يسمع. احنا بنقول سمع الله لمن حمده. يعني ايه سمع الله لمن حمده؟ اي استجاب - [00:35:02](#)

تاب الله لمن حمده. يعني انت بتقول سمع الله معنى كلمة سمع اي استجاب الله. يؤيد هذا معنى ما رواه الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ منه علم لا ينفعه وقلب - [00:35:24](#)

لا يخشع ونفس لا تشبع ومن دعاء لا يستجاب له. ده في صحيح مسلم. فدل على ان المقصود لا اي لا يستجاب له. يبقى السمع بمعنى ماذا؟ الاستجابة. الاستجابة. ثم - [00:35:44](#)

في الحديث تمنية وحداشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا - [00:36:04](#)

اصيب به عرضا من الدنيا. العرض اللي هو المتاع. ولكنه متاع طارئ وزائل اعراض الدنيا طارئة وزهيلة يا اخوان لا الغنى باقي ولا الصحة باقية ولا المناصب باقية ولا اي شيه. قال الله ما عندكم - [00:36:27](#)

ينفد ما هنا بمعنى الذي والاداة الموصولية فيها معنى العموم. اي كل ما عندكم ينفد. اما ينفد من عندكم او وتنفدون منه. اما انت تسيبه واما هو يسيبك. سبحان الله! اعراض الدنيا كلها. اما ان هي تسيب - [00:36:52](#)

او انت ايه تسيبها. اما هي تسيبك او انت تسيبها. لو ما سابتكش انت اللي بتايه؟ اللي بتسيبها امتى بالموت؟ بالموت فالعرض بتاع الدنيا ده لا ينبغي للانسان ان يعمل له. ولو ربنا عز وجل ادك شيه من الدنيا اجعل شكر الله تعالى في هذا - [00:37:17](#)

في الشيه في الصحة في العلم في المال في الغنى في اي شيه. لكن من تعلم ويتعلم علشان يصيب الدنيا واعرضها قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يجد عرف الجنة. اي رائحة الجنة يوم القيامة. يبقى - [00:37:42](#)

اهل العلم دول ينبغي يكونوا مربوطين بمين؟ ربنا. لا يرتبطون باعراض الدنيا حتى يوفقهم الله سانهي حالا الاثر تلتمية واتناشر قال الاوزاعي ويل للمتفقهين لغير العبادة اللي بيطلبوا الفقه ليس من اجل عبادة ولكن يطلبون الفقه من اجل الدنيا. ويل لهم والويل الهلاك او - [00:38:02](#)

وادي انف جهنم. وويل للمستحلين الحرمات بالشبهات. هناك ناس يستحلوا الحرمة بالشبهة وهذا باب كبير سنتكلم فيه لاحقا. وهذا الاثر صحيح. نختم بكلمة الامام الشافعي الرباني عندما كان ينصح تلاميذه وطلبة العلم فيقول تفقهوا مع فقهكم هذا بما - [00:38:34](#)

باهل الاخلاص. يعني لابد لطالب العلم ان هو يجتهد في تهذيب قلبه. واخلاص نيته. ولا تفقهوا بما يوديك. يوديكم اي يؤديكم. واحنا عندنا في البلد بيودي فلان ده بيودي او الطريق ده بيودي لكذا بيودي ان يؤدي - [00:39:04](#)

وهذه لغة عربية فصيحة. اللهجة المصرية العامية من اكثر اللهجات العربية فصاحة الفاظ اللهجة العامية المصرية بها اصول عربية

فصيحة. ولا تفقهوا بما يوديكم الى ركوب يعني لا تتفقهوا بطريقة اهل الدنيا. الذين يطلبون العلم لينالوا المراكب العالية - 00:39:30  
والمقصود بالقلاص جمع قالوص والقلوص هي الدبة الناقة الفتية مجتمعة الخلق حسنة المنظر فان عيسى ابن مريم اذا نزل اي اخر  
زمان لكم يطلب يا معشر الفقهاء. عيسى ابن مريم يطلب - 00:40:00  
الفقهاء لان عيسى ابن مريم ينزل اخر الزمان بشريعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. واكثر من ابن مريم هو اهل العلم وطلبته.  
نسأل الله تعالى ان يوفقنا الى كل خير. وان يصرف عنا كل شر. وان - 00:40:20  
قلوبنا من النفاق ومن الشقاق ومن العجب والكبر ومساوي الاخلاق وان يأخذ بايدينا الى طريقه المستقيم طريق الذين انعم الله عليهم  
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:40:40  
محمد سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:41:00